حقه وتركوا ذكره فانساهم انفسهم حفظها بان جعلهم ناسين لها
حق لم يسمعوا ما ينفعها ولم ينفعلوا ما يخلصها عما يضرها اولئك الناسون
هم الفاسقون الخارجون عن درجة الانسان فان منشا العصيان
هو النسيان قيل من ابتلاه الله بنسيان نفسه ومشاهدة زلته وقلته
كان ذلك به وعقوبته منه لانه اياه على اعراضه عن الله واغماضه عن صنعته
ثم يزداد على جرأته في جريمته لقلة مشاهدته فمن كان كذلك لا يرجى له السلامة
لوجدان آثار الملامة لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الذين
استهانوا انفسهم فاستحقوا العقوبة والذين استهلوها فاستاهلوا
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون بانواع النعمة واصناف المنة وقال
الاستاد وكذا لا يستوي اهل الغفلة مع اهل الوصلة ولولا النسيان لما حصل
العصيان والذي تشوم نفسه فهو الذي لا يجتهد في تحصيل توبته ويتوقف
ما لزمه في الوقت من طاعته لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله مشفقا من اثار هيبته واظهار عظمته قيل
تمثيل كما مر في قوله انا عرضنا الامانة ولذا اعقبه بقوله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون فان الاشارة الى الشرطية المتقدمة هي
وامثالها والمراد توبيخ الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة كتاب الله وسماع
خطابه لقساوة قلبه وقلة تدبره قال ابن عطا اثار الى فضله الى اهل معرفته
ان شيأ من الاشيا لا يقوم لصفاته ولا يبقى مع تجلياته الا من قواه الله وهو
قلوب العارفين قاموا له به لا بغيره وقيل في الآية مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لانه يثبت له الجبال وثبت له يا محمد من بين الرجال للقوة الربانية التي اودعناها
وجعلناك من افضل الكمال فالخطاب ليس من باب العتاب والله اعلم بالصواب
وقال الاستاد وتلك الامثال نضربها للناس ليتقبلوها ويهتدوا اي بذلك
امرناهم وان كان غيرنا لذلك اردنا منهم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب

والشهادة

والشهادة اي الموجود والمعدوم او السر والعلانية وافاد الاستاد ان
الغيب ما استاثر الحق بعلمه والشهادة ما تعرفه الخلق وفي الجملة لا يعزب
عن علمه معلوم قلت ولا موجود ولا معدوم هو الرحمن الرحيم منيف
جلايل النعم ودقايق الآلاء فتحلمترا باخلاقه وفي الاسما فارحموا من في الارض
يرحمكم من في السما هو الله الذي لا اله الا هو كرر التوحيد للتاكيد في
التفريد الملك قال الاستاد مبالغة في وصف الملك والملك لقدره على الايجاد
القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب النقيصة السلام ذو السلامة من كل آفة
مصدر وصف به للمبالغة وقال الاستاد الذي يسلم اولياءه ويسلم المومنين
من اعدا آيه المومن واهب الامن من المخافة او الغفلة وقال ابن عطا المومن
الذي امن المومنين عن خوف ما سواه وقال الاستاد الذي يصدق عبده
في توحيده فيقول له صدقت ولصدق اخباره في نفسه اي يعلم انه صادق
في وعده ووعيده ويومن المومن من عذابه وقال بعضهم الذي لا يخاف من ظلمه
المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ من عباده وبلاده وان لم يحفظوا او امره
وزواجره العزيز المنيع الذي لا مقاوم له او البديع الذي لا مثل له او القاهر
على مراده والمعز لمن شاء من عباده الجبار الذي جبر العباد على ما اراد
وجبر حالهم واصلح بالهم المتكبر المتعالي من ان يدرك كنه ذاته وحقيقة
صفاته سبحان الله عما يشركون به من مخلوقاته هو الله الخالق المقدر
للاشيا على مقتضى حكمته البارئ الموجد لها بريا من التفاوت وفق
ارادته المصور الموجد لصورها وكيفياتها وكمياتها المتميزة بين
خليقته له الاسما الحسنى لانها دالة على الصفات العلى يسبح له ما في
السموات والارض لتنزهه عن النقايص كلها وهو العزيز الحكيم
اي الكامل في القدرة والعلم بهذا الجامع للكمالات باسرها قال الفاضي
ومن اراد الاطناب في شرح هذه الاسما فعليه بكتابي المسمى بمنتهى المنى

ب